الوسواس الخناس الوسواس اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة
واما المصدر فوسواس بالكسر كالزلزال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كأنه
وسوسة في نفسه لانها صنيعته وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد ذو الوسوسة
والوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الحلي والخناس الذي عادته ان
يخنس منسوب الى الخنوس وهو التاخر كالعواج والتبات لما روي عن سعيد
بن جبير اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه
الذي يوسوس في صدور الناس الذي يوسوس يجوز في محله الحركات الثلاث
فالجر على الصفة والرفع والنصب على الشتم ويحسن ان يقف القاري على الخناس
ويبتدي الذي يوسوس على احد هذين الوجهين من الجنة والناس بيان
للذي يوسوس على ان الشيطان ضربان جني وانسي كما قال تعالى شياطين
الانس والجن وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرجل هل تعوذت بالله من
شياطين الانس ويجوز ان يكون من متعلقا بيوسوس ومعناه ابتداء الغاية
اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وقيل من الجنة
والناس بيان للناس وان اسم الناس ينطلق على الجنة واستدلوا بنفر من رجال
في سورة الجن واما احقه لان الجن سموا جنا لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم
من الايناس وهو الابصار كما سموا بشرا ولو كان يقع الناس على القبيلين
وصح ذلك وثبت لم يكن منا سبا لفصاحة القرآن وبعده من التصنع والجود
منه ان يراد بالناس الناسي كقوله يوم يدع الداعي وكما قرأ من قرأ من حيث
افاض الناس ثم بين بالجنة والناس لان الثقلين هما النوعان الموصوفان
بنسيان حق الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت
علي سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرأ سورتين احب ولا ارضى عند
الله منهما وهذا اخر التفسير والحمد لله على التيسير والوفي يكفف
المصنف وانا اعوذ بالله وبجميع كلمات الله الكاملة التامة والوذ يكنف
رحمته الشاملة العامة من كل ما يخل الدين ويثلم اليقين ويعود في العاقبة
بالندم او يقدح في الايمان المبسوط بالحكم والدم واسأله بخضوع العنق وخشوع
البصر ووضع الخد لجلاله الاعظم الاكبر متشفعا اليه بنوره الذي هو الشبيه
في الاسلام متوسلا بالتوبة المحصنة للاثام وبما عنيت به من مهاجرتي
اليه ومجاورتي ومرابطتي بمكة ومصابرتي على تواكل من القوي وتخاذل
من الخطي ثم اسأله بحق صراطه المستقيم وقرآنه المجيد الكريم وبما لقيت
من كدح اليمين وعرق الجبين في علم الكشاف عن حقائقه المخلص عن مضايقه
المطلع على غوامضه المثبت في مداحضه الملخص لنكته ولطائف نظمه
المنفرة عن فقره وجواهر علمه المكتنز بالفوائد المفتنة التي لا توجد الا فيه
المحيط بما لا يكتنه من بدع الفاظه ومعانيه مع الايجاز الحاذف للفضول
وتجنب المستكره المملول ولو لم يكن في مضمونه الا ايراد كل شيء على قانونه
لكفى به ضالة ينشدها محققة الاجبار وجوهر تتمنى العثور عليها
غاصة البحار وبما شرفني وحيدني واختصني بكرامته وتوحدني من
ادناه على يدي في مهبط ليثاراته ومنزع ومتنزل اياته وسوقه
من البلد الامين بين ظهراني الحرم وبين يدي البيت المحرم حتى وفع
التاويل حيث وجد التنزيل ان يهب لي خاتمة الخير ويقيني مصارع
السوء ويتجاوز عن فرطاتي يوم التناد ولا يفضحني بها على رؤوس الاشهاد
ويحلني دار المقامة من فضله بواسع طوله وسابغ نوله انه هو الجواد

الكريم

الكريم الرؤوف الرحيم ثم فرغت منه يد المصنف تجاه الكعبة في جناح
دار السلامة التي على باب جياد الموسومة بمدرسة العلامة ضحوة يوم
الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الاخر في عام ثمان وعشرين وخمسمائة حامدا
لله ومصليا على نبيه محمد وآله وسلم تسليما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
عدد خلقك ورضى نفسك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن
التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين امين

قد تم هذا الكتاب المبارك على يد
الفقير الحقير المعترف بالذنب
والتقصير ابراهيم لطف ربه
القدير ابراهيم الزبدي
محمد ينة حماه غفر
الله له ولوالديه
ولمن قرا به
امين
تم

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)